

# البطل الشهيد

شعر: حسن كامل الصيرفي

فـ عـزـقـ لـفـكـ العـزـاء  
ما جـرـىـ قـبـلـ من نـسـاء  
يـسـوـقـهـ الحـقـدـ والـرـيـاءـ  
أـضـلـهـاـ وـبـهـاـ إـدـعـاءـ ...  
بـالـفـتـلـ ، وـالـنـهـبـ ، وـالـسـيـاهـ  
وـشـوـهـ العـيـدـ اـشـقـاءـ ...  
بـغـيرـ مـاتـسـمـ السـيـاهـ  
وـاـيـنـ سـارـلـواـ مـشـيـ العـيـادـ  
كـمـ كـثـرـ الـجـهـلـ اـنـبـيـاءـ !  
وـلـاـ غـيـرـاـ ... وـلـاـ اـعـتـدـاءـ  
يـسـوـقـهاـ الجـهـلـ وـالـغـيـاهـ  
وـلـبـسـ مـاـيـحـكـمـ الـادـبـاءـ  
لـفـرـيـةـ ... سـاءـ الـاقـتـرـاءـ !  
الـدـيـنـ مـنـ اـمـرـكـمـ فـرـاءـ ... !  
بـدـاهـ عنـ اـرـضـنـاـ الـوـبـاءـ ؟  
وـحـطـمـوـاـ الـدـيـنـ فيـ اـجـتـرـاءـ ...  
حـطـمـتـ القـيـدـ وـالـبـنـاءـ ؟  
مـنـ غـاصـبـ عـلـشـ كـيـفـ شـاءـ ؟  
بـدـاهـ «ـسـيـجـنـاـ بـخـيـرـ مـسـاءـ ؟ـ ..

لاـ حـزـنـ يـجـدـيـ وـلـاـ بـكـاءـ  
يـادـعـيـاـ لـالـسـيـاهـ لـلـلـامـ ، حـقـناـ  
غـداـ عـلـيـكـ الضـلـالـ - خـبـداـ -  
بـحـفـنةـ مـسـنـ شـارـ قـسـومـ  
يـلـتـيـهـمـ جـاهـلـ غـبـسـىـ :  
فـبـلـلـواـ الـفـرـحةـ اـسـتـيـاءـ ،  
وـالـشـرـ فـ الـاـرـضـ دـاعـ  
دـعـواـهـمـ الـبـقـىـ اـيـنـ حـلـواـ •  
يـكـثـرـونـ الـورـىـ ضـلـالـ ...  
وـالـدـيـنـ رـحـمـىـ ... وـلـبـسـ غـدـراـ •  
وـلـبـسـ فـتـنـوـيـ بـغـيرـ عـلـمـ ...  
وـالـحـكـمـ عـدـلـ ، وـلـبـسـ فـسـوضـىـ •  
وـلـبـسـ انـ تـقـتـلـواـ بـرـيـاناـ  
وـلـبـسـ دـعـوىـ بـغـيرـ حـقـقـىـ ...  
انـقـتـلـونـ الـذـيـ اـزـادـ  
مـنـ جـحـدـوـاـ اللـهـ فـ ضـلـالـ ،  
وـنـقـتـلـونـ الـذـيـ بـدـاهـ  
وـحـسـرـ الـاـرـضـ بـعـدـ دـنـلـ  
وـنـقـتـلـونـ الـذـيـ اـصـنـدتـ

اـمـكـاـ يـصـبـحـ الجـزـاءـ ؟ـ  
اـمـكـاـ يـعـدـ الـوقـاءـ ؟ـ

عـزـيـزةـ كـلـهـاـ صـدـاءـ ... !  
سـبـيلـهـ : شـامـخـ الـابـاءـ ...  
أـوـ حـدـ مـنـ عـزـمـكـ العنـاءـ  
يـزـيـعـ عنـ قـسـومـهـ الـبـلـاءـ  
كـانـهـ وـمـضـنـةـ الـضـيـاءـ ...  
بـغـيرـ زـهـرـ وـكـبـرـيـاءـ ...  
زـكـيـةـ كـلـهـاـ صـدـاءـ !  
وـنـكـرـ الـحـسـىـ لـلـبـلـاءـ ...

مـدـقـامـ مـنـ يـحـمـلـ اللـوـاءـ  
مـسـرـفـوـعـةـ الرـاسـ لـلـسـيـاهـ ... !

وـبـاـ شـهـيدـاـ لـضـيـ حـيـاةـ  
كـافـحـتـ فـيـهـاـ كـلـاحـ حـرـ ،  
لـاـ السـجـنـ اوـهـىـ قـسـوكـ يومـاـ ،  
حـتـىـ اـنـجـلـىـ الـقـيـبـ عنـ زـعـيمـ  
نـقـابـ الـجـمـعـ بـسـابـتـسـامـ  
يـنـاقـشـ الـرـايـ فـ هـيـوـءـ  
نـمـ فـ جـسـوارـ الـلـهـ روـحـاـ  
صـدـاكـ فـ السـمـعـ مـسـتـعـدـ ،

يـامـنـ اـرـابـواـ الـاذـىـ لـمـصـ  
«ـكـنـانـةـ اللـهـ »ـ فـ حـمـيـاهـ